

## اضطراب المعارضة المتحدية - دراسة حالة لعينة من الأطفال

أ. د. جمال شفيق أحمد  
 أساذ علم النفس الاكلينيكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. منى حسين الدهان  
 أساذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية النوعية جامعة عين شمس  
 منى جابر عبد الكريم محمد

## المخلص

**هدف الدراسة:** تسعى الدراسة للتعرف على الديناميات النفسية لعينة من الاطفال ممن يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية الامر الذي استدعى الاجابة على التساؤلات التالية ما هي ملامح صورة الذات لدى طفل المعارضة المتحدية؟، ما هي الصراعات النفسية الغالبة لدى طفل المعارضة المتحدية؟، ما هي ميكانيزمات الدفاع الرئيسية لدى طفل المعارضة المتحدية؟

**إجراءات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الاكلينيكي لدراسة الحالة، تكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال من الذكور مدى عمر (٩-١٢) سنة.

**الادوات:** استخدمت الدراسة الادوات التالية المقابلة الإكلينيكية (مع ولي امر الطفل/ الطفل)، ومقياس اضطراب العناد والتحدى (مجدي محمد السوقي)، واختبار بقع الحبر- الرورشاخ (هرمان رورشاخ)، واختبار رسم الاسرة المتحركة (بيرنس وكوفمان).

**النتائج:** فيما يخص التساؤل الأول اتسمت صورة الذات بسيادة الشعور بالضائقة والعجز والدونية وعدم الشعور بالكفاءة والاعتمادية على الاخرين، وفيما يخص التساؤل الثاني اتضح الصراع الاساسي تجاه اشباع الحاجات النفسية، كما ظهر الصراع الاوديبى مقترناً بالخوف من الخصاء، وفيما يخص التساؤل الثالث اتضح سيطرة الميكانيزمات الدفاعية البدائية كالإنكار، الإسقاط، النكوص بالإضافة لبعض الميكانيزمات الأكثر نضجاً وهي الكبت والنقل والتسامي، التوحد. وقد اثارَت الدراسة تساؤلات جديدة هي ما هي طبيعة التخييل لدى عينة الدراسة؟، وما هي طبيعة العلاقات الاسرية لديهم؟، وحيث اتسم التخييل بأنه تخييل عدواني محمل بمشاعر الذنب، وفي حين اتضح اضطراب العلاقات الاسرية وغياب الجو العائلي الصحي بالإضافة للمشكلات الزوجية بين الوالدين.

**Oppositional Defiant Disorder- A Case Study of A Sample of Children**

**Objective:** Uncovering psychodynamics of oppositional defiant disorder through the following questions What are the features of self- image in children who suffer from ODD? What are the predominant psychological conflicts in children who suffer from ODD? What are the main defense mechanisms in children who suffer from ODD?

Methodological Procedures: The study depend on clinical method of case study.

**Sample:** Sample consisted of 9 male children age range of (9- 12).

**Tools:** Clinical Interview, Stubbornness and defiance disorder scale (Magdy Dessouky), Rorschach inkblot test (Hermann Rorschach), and Kinetic Family Drawings (Burns& Kaufman).

**Conclusion:** With regard to the first question Self image Characterized by Feeling of helplessness, inferiority, incompetence, Dependence, The Second Question The main conflict is Satisfy their psychological needs, also Oedipus conflict which was Combined with Fear of castration. The Third Question, It was clear the Control of primitive defense mechanisms such as Denial, Projection, Regression. In addition to some of the most mature mechanisms such as Repression, displacement, Sublimation, identification. The study has raised new questions What is the nature of defiant child fantasies? What is the nature of family relationships in children who suffer from ODD? Fantasies Characterized to be aggressive Combined with Feelings of guilt. It was clear that there were troubled family relationships, absence of healthy family atmosphere and marital problems between parents.

يعد اضطراب المعارضة المتحدية هو احد صور الاضطرابات السلوكية والإنفعالية ذات البداية المتعلقة بالطفولة والمراهقة وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية الصورة الرابعة المعدلة. (lahey & Waldman, 2003, 68) والتي اعتبرت اضطراب المعارضة المتحدية اضطراب مميز، له أعراضه الخاصة وليس نوع فرعي لاضطراب المسلك. (Walter & John, 2010, 9)

اختلفت نتائج الدراسات فيما يخص العلاقة بين النوع واضطراب المعارضة المتحدية، فعلى الرغم من أن اغلب الدراسات وجدت ان الاضطراب أكثر انتشاراً لدى الذكور مقارنة بالاناث (Margaret Jordan Halter, 2013, 403) (APA- DSMIV TR, 2000, 101). وان الاعراض تتشابه لدى الجنسين في مرحلة البلوغ باستثناء ان الذكور يتسمون بدرجة أكثر شدة من الاناث. (John E, Lochmam, et al, 2008, 5)

المحكات التشخيصية لاضطراب المعارضة المتحدية: أوضحت الجمعية الامريكية للطب النفسي American Psychiatric Association أن المعايير التشخيصية الرسمية لاضطراب المعارضة المتحدية هي معيار الليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية (DSM- IV- TR) ووفقاً لهذا الدليل فإن محكات تشخيص اضطراب المعارضة المتحدية تتمثل في:

١. نموذج من السلوك المعاند والعنواني والمتحدى الذي يستمر على الأقل مدة ٦ أشهر، يكون أثناءها أربعة (أو أكثر) من التالي موجوداً:
  - أ. غالباً ما يفقد أعصابه.
  - ب. غالباً ما يتجادل مع الراشدين.
  - ج. غالباً ما يتحدى أو يرفض بإصرار الإذعان (الاستجابة) لطلبات الراشدين أو قوانينهم.
  - د. غالباً ما يزجج الناس عمداً.
  - هـ. غالباً ما يلقي اللوم على الآخرين في أخطائه أو سلوكه السيئ.
  - و. غالباً ما يكون سريع التأثر أو يزعج بسهولة من الآخرين.
  - ز. غالباً ما يكون غاضباً.
  - ح. غالباً ما يكون حاقداً وانتقامياً.
٢. ملاحظة: اعتبر المعيار مستوفى فقط إذا كان السلوك يحدث بتكرار كبير وليس ملاحظته بشكل نموذجي عند أفراد من نفس العمر والمستوى التطوري.
٣. يسبب الاضطراب في السلوك اختلالاً هاماً سريرياً في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.
٤. لا تحدث السلوكيات حصراً أثناء سير اضطراب ذهاني أو اضطراب مزاج.
٥. المعايير لا تحقق اضطراب المسلك، وإذا كان الشخص بعمر ١٨ سنة أو أكثر، فإن المعايير لا تحقق اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع (APA- DSM IV tr, 2000, 99)

٦. النظريات المفسرة لاضطراب المعارضة المتحدية:

١. المنحى البيولوجي: ارجع البعض التفكير المعارض والانذاعي الى وجود خلل ما في العقد القاعدية بالمخ و اضافوا ان هذه الاستنتاجات مازالت تحت التجريب للتأكد من مدى صحتها. (Eric Jensen, 2010, 22) في حين ارجعه البعض الاخر الى الفص الجبهي باعتباره مركز الوظائف العقلية العليا وان اى تلف في هذا الفص يؤدي الى فقد التحكم الاجتماعي والقيام بسلوك مخالف للنظم الحضارية السائدة واضطراب في النواحي الانفعالية والسلوكية (أحمد عكاشة، ١٩٧٢، ٣٤).
٢. منحى التحليل النفسي الكلاسيكي (سيجموند فرويد): ترجع نظرية التحليل النفسي سلوك المعارضة والتحدى إلى المرحلة الشرجية وانه إذا كانت طريقة الام شديدة الصرامة، فقد يقبض الطفل على فضلاته ويصاب بالامساك. فأذا ما عمم هذا الأسلوب في الاستجابة الى مجالات من السلوك فقد ينمو لدى الشخص خلق قابض فيصبح عنيداً شحياً. وذلك هو النموذج الأولي لجميع أشكال السمات الطاردة، او الفاذقة كالقسوة، والميل الى التدمير، ونوبات الغضب والهياج وانعدام النظام. (كافين هول، جاردنر ليندزى، ١٩٧٨، ٧٦)
٣. منحى العلاقة بالموضوع (ميلانى كلارين): اشارت كلارين فيما يخص المعارضة والتحدى إلى ان الطفل عندما يعذب من حوله بطريقة مبالغ فيها، فإنه يكون غير قادر على احتمال الحصر ويكون حينئذك بإزاء ضرورة تدفعه إلى ان يسقط على

بعد العناد والمعارضة ظاهرة طفلية، مألوفة في المراحل الأولى من الطفولة، والعناد كحالة طبيعية يظهر عند الطفل في منتصف السنة الثانية، ويبلغ ذروته فيما بين الثالثة والرابعة. ويشير العناد لزعزعة الطفل لمخالفة الوالدين وتأكيد مواقف له تتنافى مع مواقفهم وأوامرهم ونواهيهم، انه تأكيد للذات قد يحمل طابعاً عدوانياً تجاه الوالدين، ويتخذ شكل المعارضة لإرادتهم. وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض طلبات الآخرون مثل الوالدين أو المعلمة أو المربية أو المشرفة. (محمد أيوب، ١٩٩٤، ٨٤)، (كوستى بندلي، ١٩٩٤، ٧)، (زكريا الشربيني، ٢٠٠٢، ص٤٢).

هذا ويعد اضطراب المعارضة المتحدية Oppositional Defiant Disorder ويختصر الى ODD او كما يطلق عليه البعض العناد الشارد، صورة من صور العناد التي أخذت مساراً مرضياً او غير طبيعي. ويرى محمود حموده أنه لكي نطلق على سلوك بأنه مرضى يجب ان يختلف تصرف الطفل عن توقعات المحيطين به وتختلف هذه التوقعات باختلاف الجماعة من حيث الثقافة والحضارة أو عندما يحدث هذا السلوك في مكان وموقف غير مناسبين على أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار. (محمود حموده، ١٩٩١، ١٣٥)

تعرف منظمة الصحة العالمية اضطراب المعارضة المتحدية بأنه نمط من التصرف الذي يتسم بالمعادنة، السلوك العدواني، المتحدى، الاستفزازي، الفوضوي المستمر. الذي يتجاوز بوضوح الاطار السوي لسلوك طفل في نفس العمر وفي نفس الاطار الثقافي والاجتماعي. (WHO- ICD10, 1999, 280)

#### مشكلة الدراسة:

بمراجعة التراث البحثي العربي والاجنبي المتعلق بموضوع الدراسة والذي رغم ثرائه من حيث تناول الاضطراب من جميع جوانبه الا ان هناك ندرة في الدراسات تتناول الديناميات النفسية للأطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية. لهذا انبثقت مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في التساؤل رئيسي ما هي الديناميات النفسية لشخصية الطفل الذي يعاني من اضطراب المعارضة المتحدية؟ والاجابة على هذا التساؤل تستدعي الاجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما هي ملامح صورة الذات لدى طفل المعارضة المتحدية؟
٢. ما هي الصراعات النفسية الغالبة لدى طفل المعارضة المتحدية؟
٣. ما هي ميكانيزمات الدفاع الرئيسية لدى طفل المعارضة المتحدية؟

#### هدف الدراسة:

أن الهدف من الدراسة الحالية هو النفاذ الى ما وراء الوصف، حيث التفسير والتحليل للديناميات النفسية لاضطراب المعارضة المتحدية من خلال دراسة كليليكية تحليلية نفسية لعينة من الاطفال الذكور من سن (٩-١٢) سنة.

#### اهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: ندرة الدراسات التي تناولت الديناميات النفسية للأطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية، ذلك في حدود علم الباحثة، الامر الذي قد يثرى الجانب النظري في هذا المجال.
٢. أهمية تطبيقية: الاستفادة من نتائج هذا الدراسة في تقديم فهم اعمق للاطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية، مما قد يخدم المهتمين في مجالات الصحة النفسية في اعداد برامج علاجية مبنية على الفهم السيكوندينامي لحالات المعارضة المتحدية.

#### مصطلحات الدراسة:

اضطراب المعارضة المتحدية (تعريف أحمد عكاشة): نمط من السلوك الرفض، العدواني المتحدى الاستفزازي الفوضوي المستمر ولا يتضمن الأفعال ضد الاجتماعية او العدوانية كما في اضطراب المسلك. وعادة يميل هؤلاء الاطفال إلى تحدى طلبات او قواعد الراشدين ويغضبون البشر الاخرين عن عمد بالإضافة للشعور بالغضب وسهولة الإشتارة بواسطة الاخرين، الذين يصبحون بعد ذلك محل لوم لأخطاء أو صعوبات الطفل ذاته. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣، ٧٦٦)

وتعريفه الدراسة الحالية بأنه نمط من السلوك المعارض المستمر تجاه رموز السلطة والذي يتميز بظهور مجموعة من الاعراض السلوكية وهي العناد والمعارضة، الغضب، السلوك الاستفزازي المتعدد، الجدل، سرعة الإشتارة من الاخرين، عدم تحمل المسؤولية ولوم الاخرين على أخطائه، وقد يكون حاقداً او انتقامياً.

بينته ما يعانيه من غلبة العذاب النفسي (نفين زيور، ١٩٩٨، ٣٠: ٣١).

٤. المنحى النفس اجتماعي (كارين هورني): من المفاهيم الهامة في نظرية كارين هورني والمرتبطة بموضوع الدراسة هو مفهوم القلق الأساسي حيث وصفته بأنه شعور باليأس وسط عالم معاد. ويظهر القلق الأساسي من التفاعل بين مشاعر القلق والكراهية التي تنبعث من أهمال الوالدين للطفل. (والتر ج، تيموثي د، فبيات، ١٩٨٦، ٦٥)

#### الدراسات السابقة:

١. Dustin A. Pardini, Paula (2010) وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين اضطراب المعارضة المتعدية واضطراب المسلك ومظاهر سوء التكيف لدى عينة من الذكور قوامها ١٥١٧ معتمدة على قائمة اعراض اضطراب السلوك المشوش المعتمدة على الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية. وقد اوضحت النتائج ان اضطراب المسلك من اقوى المنبئات بظهور النزعات ضد المجتمعية في المستقبل في حين وجدت علاقة بين ظهور اعراض اضطراب المعارضة المتعدية والمشكلات السلوكية وضعف التواصل مع الاقران.
٢. دراسة أماني عبدالعاطي (٢٠١١) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناخ الأسرى في نشأة ونمو اضطراب المعارضة المتعدية، على عينة قوامها ٧٧ طفلاً وطفلة قسمت الى مجموعتين الأعلى تمرداً وعددهم ٣٨ طفلاً وطفلة ومجموعة الأقل تمرداً وعددهم ٣٩ طفلاً وطفلة. تراوحت اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة. واستخدمت الدراسة ٥ أدوات هي مقياس المناخ الأسرى، مقياس تقدير المعلمة لاضطراب التمرد المعارض، مقياس الأم لاضطراب التمرد المعارض، اختبار الرسم جودانف هاريس، بطاقة دراسة الحالة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الاطفال في بعد المناخ الاسرى الغير سوى لصالح الاطفال الاعلى تمرداً.
٣. دراسة (Munkvold, Helen, Johan (2011) وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى اسهام اضطراب المعارضة المتعدية في ظهور مشكلات نفسية لدى الاطفال الذكور والابنات. تكونت العينة من ١٢٢ من الذكور و٤١ من البنات، تراوحت الاعمار ما بين (٧-٩) سنوات. اعتمدت الدراسة على داتين هما استبيان المعارضة المتعدية للمدرسين والاباء، مقياس القوة والصعوبة. وقد اوضحت النتائج ان الاطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتعدية يزيد لديهم احتمال وجود مشكلات وجدانية، نقص انتباه، فرط حركة، مشكلات مع الاقران.
٤. دراسة نجلاء رمضان (٢٠١٢) وهدفت الدراسة الى التحقق من فعالية الإرشاد السلوكي في خفض حدة السلوك المعارض لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت العينة من ٢١ طفل من الذكور والبنات تتراوح اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين (٧ أطفال، ٧ أطفال بحضور امهاتهم) والمجموعة الضابطة ٧ أطفال. وقد طبق في الدراسة ٤ أدوات هم مقياس المشكلات السلوكية، اختبار رسم الرجل، استمارة بيانات الحالة، البرنامج السلوكي المعد. وقد اوضحت النتائج فاعلية برنامج الارشاد السلوكي في خفض اعراض المعارضة المتعدية لدى عينة البحث.
٥. دراسة (William Mandy (2013) وهدفت الدراسة للتحقق من افتراض مؤداه أن اعراض اضطراب المعارضة المتعدية قد تتطور إلى اضطراب المسلك لدى الاطفال ذوى الكفاءة الاجتماعية المنخفضة. وقد تم جمع البيانات من تقارير الاباء لعدد ٦٢١٨ طفلاً مدى عمرى (٧-١٠) سنوات واستخدمت طريقة التردى المتعدد للتنبؤ بأعراض اضطراب المسلك في سن العاشرة. وقد اشارت النتائج لوجود علاقة بين اضطراب المعارضة المتعدية في سن ٧ سنوات وظهور اعراض اضطراب المسلك في سن العاشرة وكانت الدلالة اقوى لدى الاطفال ممن يعانون من نقص الكفاءة الاجتماعية.
٦. دراسة عادل سيد عيادى (٢٠١٣) وهدفت الدراسة الى التحقق من فعالية الإرشاد الأسرى في خفض اضطراب المعارضة المتعدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٩ تلاميذ ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس العناد والتحدى، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس اضطراب العناد المتحدى كما يدركه الوالدين والمعلمون واستمارة بيانات الحالة واختبار القدرات العقلية للأطفال بالإضافة للبرنامج الارشادى. وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق قبل وبعد تطبيق برنامج الارشاد الاسرى على الاطفال حيث ساهم البرنامج في خفض اعراض المعارضة المتعدية لديهم.

#### منهج الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المنهج الإكلينيكي نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال من الذكور مدى عمرى من (٩-١٢).

#### أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

١. المقابلة الإكلينيكية (مع ولى امر الطفل/ الطفلة).
٢. مقياس اضطراب العناد والتحدى (اعداد مجدى محمد الدسوقي، (٢٠١٣).
٣. اختبار بقع الحبر- الرورشاخ (اعداد هرمان رورشاخ، (١٩٦٢).
٤. اختبار رسم الاسرة المتحركة (اعداد بيرنس وكوفمان، ترجمة د. ايناس عبدالفتاح (٢٠٠٧).

#### إجراءات الدراسة:

- استغرق التطبيق ١٥ شهر ابتداء من مايو ٢٠١٣ وحتى يوليو ٢٠١٤ نظراً لصعوبة الحصول على العينة بالإضافة لإستبعاد عدد من الحالات لعدم توافرهم مع عينة الدراسة.
١. بعد اختيار افراد العينة والتي تم تشخيصها من قبل الطبيب النفسى تم تقسيم المقابلات الى مقابلات مع الطفل موضوع البحث ومقابلات مع الوالدين او احدهما، وبواقع خمس مقابلات لكل حالة (مقابلة مع الوالدين او احدهما+ ٤ مقابلات مع الطفل). وفيما يلي عرض لما تم انشاء المقابلات:
  ١. المقابلة الأولى (٤٥ دقيقة): تمت مع الوالدين او احدهما، كان الهدف منها جمع البيانات التي من شأنها ان توضح بداية الاعراض، التاريخ الشخصى، التاريخ المرضى، التاريخ الأسرى للطفل والذي قد يعجز عن التعبير عنها بكفاءة. بالإضافة لتطبيق مقياس العناد والتحدى (صورة الوالد).
  ٢. المقابلة الثانية (٢٠ دقيقة): تمت مع الطفل بهدف التعرف عليه وأقامة علاقة طيبة معه تيسر العمل فى الجلسات القادمة، وقد استعانت الباحثة ببعض الالعاب لكسر الحاجز الجليدى مع الطفل.
  ٣. المقابلة الثالثة (٤٥ دقيقة يتخللها فترة راحة ٥ دقائق): تمت مع الطفل بهدف التعرف على مدى وعى الطفل بوجود مشكلة، صورته عن ذاته، علاقته بالوالدين، علاقة بالأخوة والاقربان، وأخيراً علاقته بالمدرسين باعتبارهم مصدر سلطة. وفى نهاية المقابلة تم توضيح ما سيتم فى الجلسة القادمة وهو تطبيق اختبار بقع الحبر.
  ٤. المقابلة الرابعة (٦٠ دقيقة يتخللها فترة راحة ٥ دقائق): تمت مع الطفل بهدف تطبيق اختبار بقع الحبر بلى ذلك مرحلة التحقق او الاستقصاء.
  ٥. المقابلة الخامسة (٣٠ دقيقة): تمت مع الطفل بهدف تطبيق اختبار الأسرة المتحركة.
٢. تم التواصل مع الاخصائيين الاجتماعيين ومُرسى الفصول لأفراد عينة الدراسة لأستكمال البيانات المطلوبة ولشرح كيفية الإجابة على بنود مقياس العناد والتحدى (صورة المعلم).
٣. بعد الانتهاء من المقابلات والتطبيق بدعت الباحثة فى تصحيح وتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على أختبارات العناد والتحدى، بقع الحبر (الرورشاخ)، رسم الأسرة المتحركة بالإضافة لإستيفاء المعلومات اللازمة لدراسات الحالة الخاصة بهم.
٤. تم عرض نتائج الأختبارات الإسقاطية بعد تصحيحها وتحليلها على الدكتور محمد خطاب مدرس مساعد بقسم علم النفس، جامعة عين شمس وذلك لضمان عدم تدخل الالهواء الذاتية للباحثة او انحيازها لنتيجة دون أخرى، تلى ذلك مناقشة وتفسير النتائج.

#### نتائج الدراسة:

١. التساؤل الاول: ما هي ملامح صورة الذات لدى طفل اضطراب المعارضة المتعدية؟ ان اهم ما يميز صورة الذات لدى اطفال المعارضة المتعدية هو التناقض الشديد بين صورة الذات على المستوى الشعورى والمستوى اللاشعورى لدى جميع افراد العينة، حيث سادت صورة ايجابية فعالة قوية على المستوى الشعورى، فى حين اتسمت على المستوى اللاشعورى بسيادة الشعور بالضالة والعجز والدونية وعدم الشعور بالكفاءة والاعتمادية على الاخرين وهذا ما يتفق مع كلاً من (Stewart Watson et al, 1998) (Linda (Daniel L Davis, 2013) (M. J. Apter et al, 1988) (Claudio, 2009) (...)

٥. ريفة رجب عوض (١٩٩٤): أثر التفاعل بين الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء والبيئة المدرسية على كل من العدوانية وتحقيق الذات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة المنوفية.
٦. روبرت بيرنس وهارفارد كوفمان (٢٠٠٧): رسوم الاسرة المتحركة: مقدمة لفهم الأطفال من خلال الرسوم المتحركة، ترجمة ايناس عبدالفتاح احمد سالم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٧. زكريا الشريبي، (٢٠٠٢) "المشكلات النفسية عند الأطفال". القاهرة، دار الفكر العربي.
٨. عادل سيد عبادي (٢٠١٣): فعالية الارشاد الاسرى في خفض اضطراب العناد المتحدى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية قسم علم نفس، جامعة اسوان.
٩. عبدالربيع البحري، عفاف عجلان، ألفت شاور (١٩٩٤): "سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية"، المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة أطفال في خطر، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٠. عبدالوهاب كامل (١٩٩١): اساءة معاملة وإهمال الأطفال، دراسة ايدمترية على عينة مصرية، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
١١. كاليفين هول، جاردنر ليندزي (١٩٧٨): نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج، قدرى حفنى، لطفى محمد فطيم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
١٢. كوستي بندي، (١٩٩٢) "عناد الولد وسلطة الوالدين. نحن وأولادنا" ترجمة: جروس بيرس، لبنان.
١٣. محمد أيوب شحيمي (١٩٩٤): مشكلات الاطفال كيف نفهمها، المشكلات والاحترافات الطفولية وسبل علاجها، دار الفكر اللبناني، بيروت.
١٤. محمد محمد بيومي: سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٥. محمود حمودة (١٩٩١) الطفولة والمرافقة والمشكلات النفسية والعلاج، المطبعة الفنية، القاهرة.
١٦. مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٣): مقياس اضطراب العناد والتحدى، كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٧. ميلانى كلاين (٢٠٠٢): التحليل النفسى للأطفال، دار الفكر اللبناني، بيروت.
١٨. فنين مصطفى زيور (١٩٩٨): الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٩. نجلاء السيد على الزهار (٢٠٠١): العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٠. نجلاء رمضان محمد (٢٠١٢): مدى فاعلية الارشاد السلوكى في خفض حدة اضطراب سلوك المعارضة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة اسبوط.
٢١. والترج كوفيل وتيموثى د، فايبيات (١٩٨٦): الصحة النفسية، ترجمة محمود الزبادى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
22. Alan Carr (2011) *Positive Psychology, the science of happiness and human strengths*, Routledge, New York.
23. American Psychiatry Association (2000): *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM IV TR*, American Psychiatry Press.
24. Bienefeld. D (2006): *Psychodynamic theory for clinicians from open PDF. com/ebook/frame. work*.
25. Claudio Cepeda (2009): *Clinical manual for the psychiatric interview of children and adolescents*, American Psychiatric Publisher, USA.
26. David Gottieb (2012): *Your Child is Defiant: why is nothing working*, published by the author.
27. Daniel L Davis (2013): *Your angry child, a guide for parents*, Routledge, New York.

- (Wilmshurst, 2008) (Rosalind Millam, 2011).
٢. التساؤل الثانى: ما هى الصراعات الغالبة لدى طفل اضطراب المعارضة المتحدية؟ ظهر الصراع الاساسى لدى طفل المعارضة المتحدية تجاه اشباع الحاجات والتي يرتبط تحقيقها بتوقيع العنف على الموضوعات وقد تراوح رد الفعل من اجل اشباع تلك الحاجات ما بين اسقاط العدوان على الوالدين وممثلهم من رموز السلطة، وبين الاحباط الشديد الذى يتبعه عدوان مرتد للذات فنجدها شديدة العجز والضالة وينقصها الكفاءة.
- وقد اتضح الصراع الوديبى جالياً لدى جميع افراد العينة مقترناً بالخوف من الخساء (نزويو، ديولوز، فرويد واخرون، ١٩٩٦) ووفقاً لكلاين فهو صراع من اجل القوة والتملك. (Bienefeld. D, 2006)
٣. التساؤل الثالث: ما هى ميكانيزمات الدفاع الرئيسية لدى طفل اضطراب المعارضة المتحدية؟ من خلال المقابلة وتحليل استجابات الاطفال على اختبائى بقع الحبر ورسم الاسرة المتحركة اتضح سيطرة الميكانيزمات الدفاعية البدائية كالإنكار، الاسقاط، النكوص بالإضافة لبعض الميكانيزمات الأكثر نضجاً وهى الكبت والنقل والتسامى، التوحد.
٤. تساؤلات جديدة أثارها مناقشة نتائج الدراسة:
- أ. ما هى طبيعة التخيل لدى طفل المعارضة المتحدية؟ اتسم التخيل لدى جميع افراد العينة بأنه تخيل عدوانى محمل بمشاعر الذنب الامر الذى اتضح فى استغراق الذات فى تخيلات الانتصار على صورة الاب وهو بمثابة تفعيل لرغبة فى مستوى متخيل لأقصاء الاب والحصول على الموضوع الام مما فجر لديهم مشاعر الذنب واللجوء لإسقاط هذه الدفاعات العدوانية على رموز السلطة باعتبارها بديل لسلطة الاب فى الواقع. (ميلانى كلاين، ٢٠٠٢)
- ب. ما هى طبيعة العلاقات الاسرية لدى طفل المعارضة المتحدية؟ فقد تبين من خلال المقابلة الكليينكية مع افراد العينة اضطراب العلاقات الاسرية وغياب الجو العائلى الصحى بالإضافة للمشكلات الزوجية بين الوالدين، الامر الذى اتفق مع كلاً من (محمد محمد بيومي، ٢٠٠٠) (نجلاء السيد على، ٢٠٠١) (David Gottieb, 2012)
- كما اتسمت اساليب المعاملة الودية بعدم الاتساق الامر الذى اتضح فى عدم قدرة افراد العينة على التوافق مع ذواتهم ومع الواقع. الواقع ومن اهم تلك الاساليب التى تبنها الاباء فى معاملتهم للأبناء الاهمال تلى ذلك عدم الثبات، التبدل الزائد والحماية الزائدة والاهمال الامر الذى اتفق مع (حامد زهران، ١٩٩٠) (عبدالوهاب كامل، ١٩٩١) (عبدالربيع البحري واخرون، ١٩٩٤) (ريفة رجب، ١٩٩٤) (Wayne Weiten et al, 2011) (Rosalind Alan Carr, 2011) (Stephen Franzoi, 2014) (Millam, 2011)

#### التوصيات:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى:
١. أعداد برامج ارشاد تروى المعلمين عن الاضطراب وتزويدهم بأفضل الاساليب للتعامل مع التلاميذ المعارضين والمتمردين داخل الفصل.
٢. أعداد برامج ارشاد نفسى واسرى للوالدين لتزويدهم بأفضل الاساليب للتعامل مع ابنائهم المعارضين والمتمردين.

#### البحوث المقترحة:

دراسة الديناميات النفسية لأباء وأمهاة الأطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية.

#### المراجع:

١. احمد عكاشة (١٩٧٢): التشريح الوظيفى للنفس، علم النفس الفسيولوجى، دارالمعارف، القاهرة.
٢. أحمد عكاشة (٢٠٠٣): الطب النفسى المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣. امانى عبدالعاطى حسن (٢٠١١): المناخ الاسرى وعلاقته باضطراب التمرد المعارض فى الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية. قسم الارشاد النفسى، جامعة القاهرة.
٤. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٠): الصحة النفسية والعلاج النفسى، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

28. Dustin A.P ardini, Paula J. Fite (2010): Symptoms of Conduct Disorder, Oppositional Defiant Disorder, Attention- Deficit /Hyperactivity Disorder, and Callous- Unemotional Traits as Unique Predictors of Psychosocial Maladjustment in Boys: Advancing an Evidence Base for DSM- V, **Child Adolesc Psychiatry**; 49(11): 1134.
29. Eric Jensen (2010): **Different brains, Different learners, How to reach the hard to reach**, Sagepublication, Inc.
30. John E. Lochman, Karen Wells, Lisa (2008): **Coping Power: Child Group Facilitator's Guide: Facilitator Guide**, Oxford university press, New York.
31. Lahey, B. B. ,& Waldman, L. D. (2003): **A developmental propensity model of the origin of conduct problems childhood and adolescence**. In B. B. Lahey; T. Moffitt& A. Caspi (Eds), cause of conduct disorder and juvenile delinquency p 76- 117, Guilford press, New York.
32. Linda Wilmshurst (2008): **Abnormal child psychology, a developmental perspective**, Taylor& Francis, UK.
33. Margaret Jordan Halter (2013): **Varcarolis' Foundations of psychiatric mental health nursing**, Elsevier Health Science, USA.
34. M. J. Apter& J. H. Kerr, M. P. cowls (1988): Progress in reversal theory, **Elsevier publisher**, Amsterdam.
35. Munkvold, Linda H; Lundervold, Astri J (2011): Oppositional Defiant Disorder- -Gender Differences in Co- Occurring Symptoms of Mental Health Problems in a General Population of Children, **Journal of Abnormal Child Psychology**, Vol 39, p577- 587.
36. Rosalind Millam (2011): **Anti- Discriminatory practice, A guide for those working with children and young people**, Continuum International Publishing Group, New York.
37. Stephen Franzoi (2014): **Psychology. A discovery experience**, South- Westen Cengage learning, USA.
38. Steuart Watson& Frank M. Gresham (1998): **Handbook of child behavior therapy**, Plenum press, New York.
39. Walter Matthys, John E. Lochman (2010): **Oppositional defiant disorder and Conduct disorder in children**, John Wiley& sons, Ltd.
40. Wayne Weiten, Dana Dunn, Elizabeth Hammer (2011): **Psychology applied to modern life, adjustment in the 21st century**, South- Westen Cengage learning, USA.
41. World Health Organization (1999): **The ICD- 10 Classification of mental and behavioral disorders**. Clinical descriptions and Diagnostic guidelines. Geneva.

## مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

[Chi.shams.edu.eg](http://Chi.shams.edu.eg)

Contact us via:

[ChildhoodStudies\\_journal@hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_journal@hotmail.com)